عن اتمام شغله بل يمضي الى شغله ولا يلتفت الى ذلك عن ابي هريرة رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة يعني لا يجوز العمل بالطيرة وقد ذكر
شرح الطيرة وخيرها الفال يعني الفال خير من الطيرة وليس معنى هذا الكلام
ان الطيرة فيها خير والفال خير منها بل لا خير في الطيرة اصلا وهذا مثل قوله تعالى
اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن مقيلا يعني اصحاب الجنة خير من اصحاب النار
ومعلوم ان لا خير في اصحاب النار اصلا قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة
يسمعها احدكم يعني الفال ان يقصد احدكم فيسمع كلمة صالحة يفرح بها ويحرض
على ذلك الامر كما ذكر قبيل هذا وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى في زعم العرب
ان يرى علة من شخص الى شخص آخر مثل ان يقرب جمل ليس عليه جرب من جمل عليه
جرب فيجرب الجمل الاجرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعتقاد
باطل لا تاثير لشيء بغير الله تعالى ولا طيرة ولا هامة اسم طير يقال له
بالفارسي كوف وبوف ويتشأم به الناس وكانت العرب تزعم ان عظام
الميت اذا بليت تصير هامة وتخرج من القبر وتتردد في بلد ذلك الميت
وتأتي الميت بخبر اهله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعتقاد
ونفى صيرورة عظام الميت هامة او غيرها من الحيوانات ولا صفر كانت العرب
تزعم ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الانسان او الماشية اي تلدغه
وقيل الصفر هو الشهر المعروف وكانت العرب يعتقدون شهر الصفر
مشئوما وقيل الصفر هو تاخير تحريم المحرم الى الصفر كانوا يعتقدون
تحريم القتال في رجب وذي القعدة والمحرم فاذا احدثت لهم حرب
مع قوم في المحرم كانوا يقولون لم يجعل المحرم شهر التحريم بل ننقل التحريم
الى الشهر الصفر لنحارب اعداءنا ثم نترك الحرب في شهر الصفر بدلا
من شهر المحرم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء يعني كذب
من قال كان في البطن حية ومن قال الصفر مشئوم وكذبوا ان نقل التحريم

من المحرم

من المحرم الى الصفر يجوز وفر من المجذوم كما تفر من الاسد قال
محي السنة في شرح السنة قيل هذه رخصة لمن اراد ان يجتنب عنه
كقوله عليه السلام في الطاعون اما من لم يحترز عنه متوكلا فمن بدليل
انه عليه السلام اخذ بيد مجذوم فاكل معه روى هذا الحديث اعني
حديث لا عدوى ابو هريرة رض وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون
في الرمل فكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اعدى اذا وصل شيئا
الى شيء واحدث شيئا في شيء يعني ان كان البعير الاجرب اجرب الابل
الصحاح فمن اجرب ذلك البعير يعني كما ان الله تعالى اجرب ذلك
البعير فكذلك هو تعالى اجرب الابل الصحاح روى هذا الحديث
ابو هريرة رض كله من الشيخ المظهر على المصابيح في باب الفال والطيرة
وعن حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد الانصاري ثلث لازمات
اي ثابتات دائمات لامتي سوء الظن بالناس بان لا يظن بهم الخير
والحسد والطيرة بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن المثناة ثم
فاذا ظننت فلا تحقق الظن ولا تعمل بمقتضاه بل توقف على القطع
والعمل به واذا حسدت فاستغفر الله تعالى اي تب من الاعتراض عليه
في تصرفه في خلقه فانه حكيم واذا تطيرت من شيء فامض لمقصدك
ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا اثر له في جلب نفع ودفع
ضر من المناوي على الجامع الصغير يعلم من ترتيبه رحمه الله تعالى

المجلس الثالث والعشرون في الطاعون وقصة موسى عم مع فرعون

ولما وقع عليهم الرجز اي حل بهم العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك
اي سل لنا من ربك بما عهد اي بحق الذي هو ثابت عندك من عهده

Copyright King Saud University